

تحت الضغط العالي

خريف البطريك
العراقي

قيس قاسم العجروش

بطريقة أقرب إلى محاكاة شباب الأغانبي لـ "فديو كليبات" بعضهم البعض، كان صاحبنا (النموذج) يصرخ وسط مجلس النواب قائلاً بأن رسالة المواطنين قد وصلت، تشبه جملته كلمة "فهمتكم" لسالف الذكر زين العابدين بن علي لكن مع محاولة تقليد مضحكة غير متقنة بأن تبدو بمظهر الواعي بسخنتها العراقية.

كان صوت المقلد البرلماني (الحكومي) فكاهياً للغاية وهو يعد بكل شيء، قال كل وعد خطر على باله أن يتفوه به لم يبخل بأي حلم يراود عراقياً إلا ووعد بتحقيقه. خرجت علينا لوحات (فليكس) ملأت الشوارع تقول "إن من حككم المطالبة ووجب علينا أن ننتظر".

كان هذا الحدث مع صدمة النخبة السياسية (لا أعرف تحديداً أنها نخبة لأي شيء) بأن من الممكن للناس أن تتظاهر بالصد منهم، نسمعهم صوت احتجاج، تذكرهم (برفق) أنهم في خيال يشابه بشدة خيال مراهق مع فيلم لصوفي مارسو. كانوا في تصور هيئاً لهم بأن محاور ظهر الكائن الأسطوري "أطلس العراقل"، حامل الأرض، قد رست بالضبط على إسفلت الشارع المغلق منذ ثمانية أعوام والرابط بين مبنى رئاسة الوزراء ومبنى البرلمان المنزعج، هذا الشارع مليء بالتراب والكوكريت والعاقول التي يومنا هذا.

صدمتهم انعكست على وجوههم الثالثة أو لا، وكانت صورة الموبايل الحائر في أيدي المسؤولين الحائرين يوم ٢٥ شباط وهم يتصلون بأخريين ليسوا أقل حيرة منهم، صورة لن تنساها الذاكرة العراقية أبداً ثم تمددت أبعادها الثالثة مثل كيروسين متسرب لتشتمل كل ثلاثين من الأتباع التائهين من حملة عنوان الحميات الشخصية لكل واحد من هؤلاء الذين انتخبهم الصدفة.

تخيل هؤلاء لوقت طويل بأن وجودهم هو شكلٌ من أشكال القدر وإن خط أحداث الزمان إنما نخر لحظة خروجهم إلى العلن كي يأتوا بالمستقبل للعراق الذي كان بلا مستقبل آنذاك، والحد إن منهم من مضى إلى آخر فصل من قصة التوهم هذه، لكن فجيعتنا اليوم نحن المنظرين بأننا ما زلنا نرى العراق بلا مستقبل مع هؤلاء وأولئك على حد سواء.

مع لحظة الانسحاب الأميركي عاد الضرس المألوم عند بعضهم إلى النض، خرجت مع جموع المحتجين الوان الربع من مكمنها الذي كان مطمئناً عبر إيلام وليمة لكل يوم كان المتغافلون يقدونها حصصاً وتقسيماً وشغطاً إلى آخر ساعات النوم المتخمة بالعقود والحميات والدفع الرباعي والتبريد المركزي.

ثمة لحظة يقظة قسرية امتطت صهوة الحدث وترجلت عن قطارها السائر لتقف في محطة الواقع العراقي، هذه اللحظة التي اجتهت متحدون حكوميون في تذكرنا بأننا لسنا كبقية البلدان وأن تعداد الفصول لدينا يقتصر على الصيف اللاهب العطشان والشتاء المظلم بلا كهرباء والربيع المليء بمواعيد عرقوبية تستنقر قلة استهلاك الطاقة الكهربائية لتعد بعمزيد من الإنتاج في عام ٢٠٢٥.

ولا خريف لدينا، خانفون من الخريف على ما يبدو لأنه مرتبط عندهم بمنظر الأمتعة المحزومة وجواز السفر الجاهز دوماً بغلافه الأحمر.

مثل من يرتاب من رقم (١٣) أو الغال السيئ للشبيحة أيضاً ظهروا فقد كانت فرصة التغيير أنبى إلى الكطف مع وجودهم، فالكلم السيئ هو الذي استدام الخريف، لكن الناس أدركت أن صناعة الخريف هي صناعة شعبية بامتياز، لا يصنعها الكذب أو التصريح أو فحاش اللغة التي يستعملها هؤلاء بفهلوة غير مسبوقة وينثرونها عبر القنوات التلفازية مسيئة الفيركة.

"الخريف" حقيقة تاريخية وعلمية وتجريبية على هؤلاء يدركونها.

بغداد وأربيل / المدى

فيما هدت تركيا أمس بمهاجمة مناطق في إقليم كردستان العراق واجتياحها، قال نائب عن ائتلاف دولة القانون الذي يترعمه رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي إن بغداد قادرة على رد أي اعتداء خارجي من دون الاستعانة بالقوات الأمريكية. ولج وزير الداخلية التركي إدريس نعيم شاهين في تصريح له أمس بإمكانية شن هجمات برية في الإقليم في أي لحظة، بحجة مطاردة مسلحي حزب العمال الكردستاني.



مستقرة، ولكن القلق والخوف ما زالوا يسيطران على الأهالي، لأن أي طرف لم يعلن رسمياً حتى الآن عن توقف عمليات القصف، وهم يتخوفون من استئناف تلك العمليات كل يوم.

بدورها، قالت مديرة ناحية ورتي كويستان احمد، بهذا الصدد بعد عطلة عيد الفطر، توقفت عمليات قصف مناطقنا الحدودية، ولكن الطائرات التركية تحلق بين الحين والآخر فوق أجوائنا من دون أن تقوم بقصف أية منطقة.

وقال شوكت حصد من وحدة إدارة ناحية سيدكان "منذ ستة أيام توقفت عمليات القصف المدفعي الإيراني والغارات الجوية التركية ضد منطقتنا الحدودية، ولكن النازحين لم يعودوا بعد إلى مناطقهم الأصلية، وبحسب برنامج منظم، من المقرر أن يتم إنشاء مخيمات للنازحين الذين تسبب القصف بحرمان أو لآلهم من مواصلة الدراسة، وهم يترقبون انتهاء القصف رسمياً ليستأنفوا دراساتهم".

العراق تتعدى على سيادته، وكل إن أقدمت فليس للجيش القدرة الفشل في خلق شخصية معنوية قوية للعراق".

في غضون ذلك أعلن مسؤول محلي في إقليم كردستان توقف القصف التركي والإيراني على المناطق الحدودية لإقليم كردستان إلا أن النازحين جراء عمليات القصف السابقة لم يعودوا بعد إلى مناطقهم، حسب ما أفاد به نازحون من أماكن القصف. وأفاد قائممقام جومان عبد الواحد كوانبي بـ "توقف القصف الإيراني في حدود قضاء جومان خلال الأيام القليلة الماضية، للقرى والمناطق الحدودية، ولم نعد نسمع سوى أصوات بعيدة لإنتلاقات نارية" مبيناً إن النازحين من فلاحية المنطقة لم يعودوا حتى الآن إلى أماكنهم التي رحلوا عنها". وأشار إلى أن المهجرين وأصحاب المواشي في المناطق التي تعرضت للقصف المدفعي الإيراني خلال المدة الماضية يعيشون الآن في مناطق

قراراً مماثلاً باجتياح العراق، ولكنها معارل حزب العمال الكردستاني، لكن القصف طال مناطق سكنية وتسبب بمقتل سبعة أشخاص من عائلة واحدة في إحدى القرى التابعة لحافظة السليمانية ونزوح مئات العوائل من مناطق سكنها.

من جهتها اعتبرت القائمة العراقية إن تصريحات الوزير التركي تتناقض مع موقف رئيس الوزراء التركي اردوغان في المؤتمر الإسلامي، وأكدت عضو لجنة العلاقات الخارجية والنائب عن الائتلاف الوطني رافع عبد الجبار إن "تركيا تمتلك القدرة العسكرية لاجتياح العراق إلا أن النقاش يجب أن يدور في مدى قدرة العراق في الرد على هكذا تحرك إذا ما حصل". وأشار عبد الجبار في اتصال مع المدى على العراق أن يلجا إلى المجتمع الدولي وبالتحديد إلى الأمم المتحدة، لأنها الملزم الأول في الدفاع عن حدود العراق كونه ما زال تحت الفصل السابع.

وأضاف عضو لجنة العلاقات الخارجية هناك "دول عدة مجاورة

إقليم كردستان وتقول إنها تستهدف تركيا فقط، ومصدر إساءة للعلاقات بين البلدين" موضحاً إن "الحكومة والشعب مسؤولان عن الدفاع عن سيادة العراق". وأعرب الركاابي عن اعتقاده أن "العراق ليس ضعيفاً وهو قوي بتاريخه وقادر على رد الخلافات والخلافات السياسية التي تحصل بين الأطراف السياسية ما هي إلا خلافات أخوية".

داعياً هذه الأطراف "إلى التوحد أمام التهديدات الخارجية". وقال وزير الداخلية التركي إن تركيا قد نشن عملية برية عبر الحدود ضد مسلحي حزب العمال في إقليم كردستان في أي لحظة وإن ذلك يعتمد على محادثات أنقرة مع العراق". وأضاف إن "العمليات عبر الحدود قد تكون جوية أو برية ويمكن أن يحدث هذا في أي لحظة بناء على المحادثات الجارية مع جيراننا".

ومنذ ١٧ اب الماضي تقصف الطائرات والمدفعية التركية مناطق حدودية في

واعتبر النائب عن ائتلاف دولة القانون إبراهيم الركاابي إن تصريح الوزير التركي يمثل خرقاً للمعايير الدولية والأخلاقية، وتجاوزاً على سيادة البلاد، وقال "يغض النظر عما إذا كان العراق يمتلك عوامل وتكنولوجيا الرد العسكري، فإن هذه التصريحات تمثل خرقاً للمعايير الأخلاقية والدولية، وليس هناك من مجبر يسمح لتركيا بالتجاوز على سيادتنا".

وتابع قائلاً "التهديد بحد ذاته يمثل تجاوزاً على السيادة، وهذه التجاوزات ترتب على تركيا حقوقاً للعراق وواجبات دولية على تركيا". وأشار الركاابي في تصريح لـ "المدى" إلى إمكانية إجراء مفاوضات سرية بين حكومتي أنقرة وبغداد بهذا الشأن لحل الأزمة، لكنه استدرك قائلاً "إلا أن الصمت الحكومي الحالي غير مبرر وعلى الحكومة أن تتوجه إلى الأمم المتحدة كتوجه الكويت إبان اجتياح النظام السابق لها". وقال الركاابي "نشجب ونستنكر

وزارة الشباب والرياضة/ دائرة الشؤون الهندسية والفنية
رقم المناقصة (١٤٣) - الباب (٩٩) - إعادة اعلان

إلى كافة المقاولين والشركات العراقية والعربية والأجنبية التخصصية

تعلن الدائرة الهندسية والفنية في وزارة الشباب والرياضة عن إعلان مناقصة (اكساء ساحة كونكريتية واسفلتية بالتارتان في منتدى شباب

حي الحسين ومنتدى شباب علي الغربي/ ميسان)

مصادقة عند كاتب عدل.

٥. تقديم ما يؤكد قدرة وخبرة الشركة في مجال المقاولات المعنية مع إبراز ما يثبت تنفيذ الشركة للأعمال المماثلة من جهة رسمية ان كان ليس لها تعامل سابق مع الوزارة ولا يتم تزويدهم بوثائق المناقصة في حال ثبوت خلاف ذلك أما بالنسبة للشركات التي لديها تعامل سابق مع الوزارة فيتم الاستناد الى سيرتها الذاتية في العمل مع الوزارة وفي حال توجيه كذب انذار او سحب عمل وثبوت تلكه هذه الشركة لا يتم تزويدهم بوثائق المناقصة.

٦. تكون الاسعار المقدمة نهائية وغير مشروطة بالدينار العراقي حصراً رقماً وكتابة وان يوقع على جميع مستندات العطاء وتكون الكتابة واضحة وخالية من الحك والشطب وتكون جميع الأوراق (جدول الكميات) مختومة بختم المفاوض وتوقيعه مع بيان مدة اجاز العمل والعنوان الكامل للشركة ورقم الهاتف والبريد الالكتروني ان وجد وتقديم البطاقة التمهينية وهوية الاحوال المدنية وبطاقة السكن.

٧. الدائرة غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات.

٨. شخصية المفاوض محل اعتبار ولا يحق له احالة هذه المقاوله او جزء منها الى مفاوض ثانوي.

٩. يلتزم المفاوض او الشركة بتعيين كادر هندسي مقيم ولكافة الاختصاصات المطلوبة في موقع العمل يقوم بالتنفيذ.

١٠. على الشركة ان تقوم بتقديم (C, V) يتضمن اسماء الكادر الهندسي والفني والاداري والآليات التي تعود للشركة وايه موارد اخرى.

١١. عدم ادراج اية حفظات او شروط غير مقبولة.

١٢. تقديم ما يؤكد الكفاءة المالية للمتقدمين على ان يكون كشفاً للسنة الحالية معداً من قبل محاسب قانوني.

١٣. تتحمل الشركة التي يحال بعهدتها العمل كافة الضرائب والرسوم التي تفرض من الدولة.

الموقع الالكتروني للدائرة

الهندسية/ www.handasiya.net

١٤. ارفاق وصل شراء العطاء عند التقديم (النسخة الاصلية).

١٥. قيام الشركات والمقاولين بالاستفسار عن بنود المناقصة (جدول

الكميات) والمخططات وغيرها من اقسام الوزارة قبل التقديم ويكون

مسؤولاً عن مفردات عطائه المقدم.

١٦. يهمل أي عطاء غير مستوفي للمستمسكات آنفاً ولا يقبل أي

عذر من جراء ذلك.

١٧. يحق للدائرة استبعاد المفاوض او الشركة غير الكفوءة من خلال

جربتها معه في المقاولات السابقة التي نفذتها وعلى اساس

التعليمات وكذلك من خلال الاسترشاد بالدوائر الحكومية الاخرى

يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور الاعلان او أي مصاريف اخرى.

١٨. يعتبر هذا الاعلان جزءاً من مستندات المقاوله وجزءاً لا يتجزأ من

العقد والزاماً للمفاوض بكل فقراته بمجرد تقديم العطاء ويعتبر بنداً

من بنود العقد المبرم.

١٩. يقدم العطاء في ثلاثة ظروف مختومة الاول للعرض الفني والثاني

بقائمة الاسعار (جدول الكميات) والثالث بالمستمسكات آنفاً وآخر

موعد لتقديم العطاء الساعة الثانية عشر ظهراً من يوم (الثلاثاء)

المصادف ٢٧ / ٩ / ٢٠١١ الى لجنة فتح العطاءات في مقر الوزارة في

متنزه الزوراء مجاور القبة الفلكية.

٢٠. على مقدمي العطاءات او من يمثلهم قانونياً الحضور بالموعد آنفاً

في مقر الوزارة الكائن في متنزه الزوراء (القبة الفلكية) عند فتح

العطاءات.

٢١. يعتبر هذا الاعلان ساري المفعول عند نشره في الصحف او

لوحة الاعلانات او تعليقه من قبل الشعب الهندسية في بغداد

والمحافظات.

مدير عام الدائرة الهندسية والفنية

وزارة الشباب والرياضة